

النهاية في غريب الأثر

{ عظم } ... في أسماء الله تعالى [العظيم] هو الذي جاوزَ قدره وجلَّ - عن
حدود العقول حتى لا تتصوَّر الإحاطةُ بكُنْهه وحقيقته . والعظامُ في صفاتِ
الأجسام : كيدِر الطُّول والعرض والعُمُق . والله تعالى جلَّ - قدره عن ذلك .
(س) وفيه [أنه كان يُحدِّث ليلةً عن بني إسرائيلَ لا يقومُ فيها إلا إلى عظامِ صلاة
[عظامِ الشيء : أكيدِرُه كأنه أرادَ لا يقومُ إلا إلى الفريضة .
(س) ومنه الحديث [فأسندوا عظامِ ذلك إلى ابن الدُّخشمِ] أي مُعظَمَه .
- ومنه حديث ابن سيرين [جَلَسْتُ إلى مَجْلِس فيه عظامُ من الأنصارِ] أي جَمَاعَةٌ
كثيرةٌ . يقال : دخل في عظامِ الناس : أي مُعظَمهم .
(س) وفي حديث رُفَيْقَةَ [انظُرُوا رجلا طُوالاً عظاماً] أي عَظيماً بالِغاً .
والفُعَال من أبنية المبالغة . وأبلغُ منه فُعَال بالتشديد .
(س) وفيه [من تَعَظَّم في نَفْسِه لَقِي الله تبارك وتعالى غَضَبَانِ]
التَّعَظُّم في النَفْس : هو الكيدِر والنَّخْوَة أو الزَّهْوُ .
(س) وفيه [قال الله تعالى : لا يتَعَظَّمُني ذَنْبٌ أن أغْفِرَه] أي لا يَعْظُمُ
عليَّ - وعندي .
(س) وفيه [بينا هو يَلْعَب مع الصِّبيان وهو صغيرٌ بعَظْمٍ وضَّاحٍ مرَّ - عليه
يَهْؤدِيٌّ فقال له : لتقتُلنَّ صَنَادِيدَ هذه القَرْيَةِ] هي لُعبَةٌ لهم كانوا
يَطْرَحُون عَظْماً بالليل يرمونه فمن أصابَه غلبَ أصحابه وكانوا إذا غلبَ واحدٌ من
الفَرِيقين ركب أصحابُه الفَرِيقَ الآخَرَ من الموضع الذي يَجِدونه فيه إلى الموضع
الذي رَمَوْا به منه